

فقد بين الامام احمد ما هو معلوم بالعقل الصريح والقطرة البديهة  
من انه لا بد ان يكون خلق الخلق دخلا في نفسه او خارجا  
من نفسه لا يجرى في هذين القسمين معلوم بالبداهة  
ستقر في القطرة اذ كونه خلقه دخلا ولا خارجا معلوم  
ففيه ستقر القطرة عدمه لا يخطر بالبال مع سلامة  
القطرة وصحتها وقد بين ايضا الامام احمد امتناع ما قد  
يقوله بعض الجهية من انه في خلقه لا محاس ولا مبان كما  
يقول بعضهم انه لا داخل الخلق ولا خارجة فقال بيان ما ذكر  
الله في القرآن من قوله تعالى وهو معكم وهذا على وجه قوله الله  
تعالى المرسى معكم يقول في الدع عنكم وقال تالي اثنين  
اذ هاق الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يعني  
في الدفع عنا وقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن  
الله والله مع الصابرين يقول في النصيرهم على عدوهم وقال  
فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم بعضه النصير  
لكم على عدوكم وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله  
وهو معهم يقول بعله فيهم وقال فلما ترائى الجمعان  
قال اصحاب موسى انالذكرون قال لان مع رب سيهين  
يقول في العن على فرعون قال فلما ظهرت المحجة على الخمر فيما  
ادعى على الله انه مع خلقه في كل شئ غير ما رتب الشئ ولا

مبان

مبان منه فقلنا اذا كان غير مبان اليس هو محاس قال  
لا قلنا فكيف يكون في كل شئ غير محاس ولا مبان فلم يحسن  
الجواب فقال بلا كيف يجرد الجهال بهذه الكلمة مواساة  
عليهم فقلت له اذا كان يوم القيمة اليس انما هو الجنة  
والنار والعرش والهوى قال بل قلنا فاين يكون ايضا قال  
يكون في الآخرة في كل شئ كما كان حيث كان في الدنيا في كل  
شئ قلنا فان مذهكم ان ما كان من الله على العرش  
وما كان من الله في الجنة فهو في الجنة وما كان من الله  
في النار فهو في النار وما كان من الله في الهوى فهو في الهوى  
فعد ذلك تبيت للناس كذبهم على الله وسيأتي ما ذكره  
ابو بكر بن قورك عن ابى محمد بن عبد الله ابن سعيد بن  
كاتب امام التكملة الصفائية من الاشعرية ونحوهم  
مثل قوله واخرج من النظر والخبر قول ابن قال اهورى  
العالم ولا خارج منه فقاه نفيا مستويا لانه لو قيل له  
صفة بالعدم ما قدر ان يقول فيه اكثر منه ورد اجاب الله  
نصا وقال في ذلك بما لا يجوز من خبر ولا معقول وزعم  
ان هذا هو التوحيد الخالص والنفي الخالص عندهم هو الاثبات  
الخالص وهم عند انفسهم قياسيون  
قال فان قالوا هذا افصاح منكم بجزء الامكان منه وانفراد